السياسية والنظرية وانخرطن في العمل مع الطليعيين ، حيث فقدن اللغةالمشتركة مع النساء العاديات واصبحن يضقن ذرعا من معاشرتهن او التحدث معهن بما في ذلك امهاتهن وقريباتهن وجاراتهن · وربما تطرف هذا الاتجاه الى حد يفقد القدرة على معاشرة الزميلات الطليعيات والعمل معهن مؤثرا العمل مع الرجال · ان هذا الاتجاه يملىء غرورا في تقدير نفسه ومعارفه ، ولهذا فهو بعليائه الى جماهير النساء ويراهن جاهلات ، لا يفقهن شيئا ، ولا يهتممن الا « بالصغائر » ·· واذا عمل بين جماهير النساء ، فينزع الى الاستذة ·

السؤال الان : اذا كان التطور السياسي والنظري والفكري والتحول الىكادر واع يقود الى مثل هذه النتائج · فاي تطور سياسي ونظري وفكري هو هذا ؟ واي وعي هو هذا ؟ انه يعني ان هذا الطراز منالوعي السياسي والنظري والفكري خاطىء من اساسه ، ولا جدوى منه · ويجب ان يخاض الصراع ضده سياسيا ونظريا وفكريا · وذلك انطلاقا من اعتبار ان خطه السياسي خاطىء ، وخطه النظري خاطىء ، وخطه الفكري خاطىء · ان الخط السياسي والنظري والفكري الصحيح هو الذي يسمح بايجاد اللغة المشتركةبين الطليعة وبين جماهيرالنساء، ويطور العمل مع الزميلات المناضلات · ويجعله عملا مثمرا منتجا ومريحا · ويضرب النظرة العليائية الى الشعب ، ويقاوم نزعة الاستذة على الجماهير · انه الخط الذي يعلم المناضلين والمناضلات كيف يحبون الشعب ليس كمقولة تجريدية وانما كممارسة فعلية مع الافراد · ويعلم التواضع فعلا ويرسخ خط التعلم من الشعب حتى يصبح بالامكان ان يتعلم الشعب من المناضلين · انه الخط الذي لا يسمح للمناضل ان يشعر انه ينزل الى الشعب ليمارس معه ، وانما يكون لديه القناعة والشعور بانه يطلع لعند الشعب حين يمارس معه ، لانه سيذهب حيث توجد الممارسة الغنية والتجارب الكبيرة والافكار السديدة · وهذا ينطبق علىجماهير النساء كما ينطبق على جماهير الرجال · ولهذا عندما نسال كيف يمكن ان تتحقق المهمة المركزية وهي استنهاض جماهير النساء للمشاركة في الثورة ، اوفي النضال السياسي العام ؟ فان الجواب موجود عند جماهير الشعب رجالا ونساء ، وليس في اي مكان اخر ·

هنا ايضا لا بد من انتصار الخط الصحيح ودحض تلك الاتجاهاتالخاطئة·

سادسا : اتجاه العمل مع الرجال :

برز اتجاه يفضل العمل مع الرجال ومشاركتهم نضالاتهم ومهماتهم ولكنليس من منطلق النظرة العليائية ، وانما من منطلق اخر وهو الهروب من الحساسيات التي تنشأ بين المناضلات ، وهروب من صعوبة شق طريق جديد في العمل